سورة فاتحة الكتاب ١	سورة البقرة ٧	سورة آل عمران ٨١	سورة النساء ١١١	سورة المائدة ١٤٢
سورة الانعام ١٦٤	سورة الاعراف ١٨٦	سورة الانفال ٢١٠	سورة التوبة ٢٢٢	سورة يونس عليه السلام ٢٤١
سورة هود عليه السلام ٢٥٤	سورة يوسف عليه السلام ٢٧٠	سورة الرعد ٢٨٦	سورة ابراهيم عليه السلام ٢٩٣	سورة الحجر ٣٠٢
	سورة النحل ٣٠٩	سورة الاسرى ٣٢٥	سورة الكهف ٣٤٠	

كان في خلة من ملاك الشيرازي اسمها بيضاء، ولذلك يقال له البيضاوي، ونسبة اليها طلبا
فنون الادبية واستقام في علوم العربية حتى صار ممتازا بين اقرانه ارتحل الى تبريز ليتصدى منصب القاضي فلما
ملازمته لم ينتفع كثرة مداومته استنفع من خطب العارفين في ذلك العصر الشيخ قدوة الكمل والكاملين
اشهر حتى يأتي السلطان بعد صلوة الجمعة فلما اتاه السلطان على عادته قال الشيخ ان هذا رجل عالم
ومجربة كامل فقير حقير يريد الاشتراك مع الامة السعيدة فيطلب منكم مقدار ما تأدبت من الشكر
مجلس الحكم على صاحفة من الآثار النبوية على افضل الصلوات والتحية قال السلطان على رأسي
الكتاب وكتبه الامر وسلمه فارس وخرج فلما ذهب السلطان ناثر للقاضي كلام الشيخ الاشتراك
في التفسير فبلى غاية البكاء من التأثير العارف بالله تعالى وترك الشعب الفانية واختار للرتب العالية
ولازم الخدمة في الخلوة والرياضة الشاقة حتى ذاق من كاس العشق الالهي وسكر من شرابه
وصار المحبب الحقيقي وصنف في حق الاشراق الشريفة والنكات اللطيفة التفسير المسمى
بانوار التنزيل واسرار التأويل بارشاد الشيخ المذكور رحمة الله عليه

رحمة واسعة

واما القاضي البيضاوي فهو ناصر الدين ابو سعيد عبد الله
بن امام الدين عمر بن محمد بن علي البيضاوي الشافعي
صاحب التصانيف المشهورة منها انوار التنزيل
في تفسير القرآن الجليل وسكن مدينة تبريز
توفي رحمه الله تعالى
مات سنة خمس وتسعين وستمائة
بتبريز ودفن بها
كاتبه ابن ملك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فتحدى بأقصر سورة من سوره
مصاقع الخطباء من العرب العرباء فلم يجيبوه بحرف واحد فمنهم من تصدى للمعارضة فحصحص
عجزا وبلغ قطعا ان جسوا الفدافد وحاروا ومنهم من بقي في الحلبة حسيرا ثم ولى الدبر حسيرا عن
لهم من مصاقع الخطباء فتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب تركيبا كشف قناع الاعجاز عن آيات محكماته و
من ثم للكتاب وأخرى متشابهات من رموز الخطاب تاويلا وتفسيرا وأنوارا عوالم الحقائق
والطائف ان فاز المتبحرون لهم خفايا الملكوت ضنا على غير اهل الجبروت ليتفكروا فيها
تفكيرا ويعتبروا قواعد الاحكام واوضاعها من نصوص الآيات والمآل عما يذهب عنهم
الرجس ويطهرهم تطهيرا أفمن كان لله قلبا واعيا فهو سميع شهيد وحي في الدارين حميد
وسعيد ومن لم يرفع اليه راسه وطامن اليه نعش ذميما وحصل سعيرا فيا واجب الوجود
ويا فائض الجود ويا غاية كل مقصود صل عليه صلوة تواري غناءه وعلى من اعانه وجوده
ببيانه تقريرا وافض عليها من بركاتهم واسلك بنا مسالك كراماتهم وسلم عليهم وعلينا
تسليما كثيرا وبعد فان اعظم العلوم مقدارا وارفعها شاوا ومنارا علم التفسير الذي هو رئيس
علوم الدين ورأسها ومتبنى قواعد الشرع واساسها اليق لتعاطيه والتصدي للتكلم
فيه من برع في العلوم الدينية كلها الصق لها وهو بمباحثها ألوف في الصناعات العربية
والفنون الادبية بانى عليها وطالما أحببت نفسي بلذ أصنف في هذا الفن كتابا يحوي
على جوهر ما خاض فيه عظماء الصحابة وعلماء التابعين ومن دونهم من الحفظ الصالحين ويحتوي
على خلاصة ما ذهب اليه ائمة البدع ولطائف ما ابتدعه المتأخرون ومن قبلي من افاضل المتقدمين
واماثل المحققين ويعرب عن وجوه القراءة المشهورة التي هي تتمة القراءة المتواترة
شواذ القراءة التي هي كالآيات المفسرة لها الآن قصرت الهمة عن ذلك بشطبي عن الاقدام وبقي
عن الاشتعاب في هذا المقام مني بحيث لو استجمع رقصم تحرى على الشرح وهيئا
اردته والثاني بما قصرته تاويلا أقوم حميدة لعلي اعتمد بانوار التنزيل واسرار التاويل لما انا
اهله ان اذكر الخرج وبحسن توفيقه اقول وهو الموفق لكل خير ومعطي لكل سؤل سورة فاتحة الكتاب
وتسمى ام القرآن لانها مفتتحة بها مبدأ وكانها اصله ومنشاه ولذا كرتسمى اساسا والحمد لله
تشتمل على ما فيه من الثناء على الله تعالى والتعبد بامره ونهيه ووعده ووعيده او على

على جملة معانيه من الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم و
الاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الاشقياء وسورة الكنز والوافية والكافية لان كلا
وسورة الحمد والشكر والدعاء وتعليم المسئلة لانتمامها عليها والصلوة لوجوب قرأتها
او استحبابها فيها والشافية والشفاء لقوله عليه الصلوة والسلام هي شفاء لكل داء و
السبع المثاني لانها سبع ايات بالاتفاق الآن منهم من عد التسمية دون الغمت عليهم
ومنهم من عكس وتثنى في الصلوة او الانزال ان صح انها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة
وبالمدينة لما حولت القبلة وقد صح انها مكية لقوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني وهو مكي بالنص
بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة وعليه قراء مكة والكوفة وفقهاؤهما وابن
المبارك والشافعي وخالفهم قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها ومالك والاوزاعي
ولم ينص ابو حنيفة فيه بشيء فظن انها ليست من السورة عنده وسئل محمد بن الحسن عنها
فقال ما بين الدفتين كلام الله لنا احاديث كثيرة منها ما روي ابو هريرة انه عليه السلام
قال فاتحة الكتاب سبع ايات وأولاهن بسم الله الرحمن الرحيم وقول ام سلمة قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفاتحة وعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين آية ومن اجلها
لحقوق انها آية برأسها وبما بعدها والاجماع على ان ما بين الدفتين كلام الله والوفاق
على اثباتها في المصاحف مع المبالغة في تجريد القرآن حتى لم يكتب آمين والباء متصلة بحرف
تقرؤه بسم الله قرأته لان الذي يتلوه مقروء وكذلك يسمى مرسوما على ما جعل التسمية مبدأ
لهود لان الواو لم تدخل بين ان وصلتها بما قبلها لعدم ما يصلها فقيل عليها وانما اتي لزيادة اهتمام
فيه وتقديم للمعمول حصل ما وقع كما في قوله بسم الله مجريها ومرساها وقيل لكل فعل اسم اعم و
أدل على الاختصاص وادخل في التعظيم وأوفق للوجود فان اسمه تعالى مقدم على القراءة
كيف وقد جعل آلة لها من حيث ان الفعل لا يتم ولا يصح شرعا الا به لقصد باسمه تعالى
لقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بسم الله فهو أبتر وقيل الباء للمصاحبة وللتعدي
متبركا بسم الله اقرأ او هذا أو ما بعده مقولا على السنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه
ويحمد على نعمه ويسأل من فضله وانما كررت ومنع حق الحروف المفردة ان تفتح لاختصاصها
بلزوم الحرفية والجر كالكسر كام الامر ولام الاضافة داخلة على اللهم للفصل بينها وبين ام
التأكيد والاسم عند البصريين من السمو لانه يعلو مسماه ويشرفه اعجاز هاكثيرة الاستعمال يحذف ابتدائها

ينبغي ان يكون اعلم ممن ارسل اليه فيما بعث به من اصول الدين وفروعه
لا مطلقا وقد راعى في ذلك غاية التواضع والادب فاستجهل نفسه
واستأذن ان يكون تابعا له وسأل منه ان يرشده وانعم عليه ليتعلم بعض
ما انعم الله تعالى عليه قال الكاشفي مستبعد مع صبر نفى عنه استطاعة الصبر
معه على وجوه من التأكيد كانها لا يصح ولا يستقيم وعلل ذلك واعتذر
عنه بقوله ولم تصبر على ما لم تحط به خبرا اي وكيف تصبر وانت نبي عالم
ما اتولى من امور ظاهرها منكر وبواطنها لم يحط بها خبرك وخبرا
تمييز او مصدر لان لم تحط به بمعنى لم تخبر قال سنجدني ان شاء الله صابرا
بفعل غير منكر عليك ولا اعصي لك امرا عطف على صابرا اي ستجدني
صابرا وغير عاص او على ستجدني وتعليق الوعد بالمشيئة اما للتيمن او
لعلمه بصعوبة الامر فان مشاهدة الفساد والصبر على خلاف المعتاد شاق
فلا خلف وفيه دليل على ان افعال العباد واقعة بمشيئة الله فان تشأ فلا
تسألني عن شيء فلا تفاتحني بالسؤال عن شيء انكرته مني ولم تعلم وجه صحته
حتى اعرفك لك مذكرا حتى ابتدئ لك ببيانه وقرأ نافع وابن عامر فلا تسألني
بالنون الثقيلة فانطلقا يطلبان السفينة حتى اذا ركبا في السفينة اخذ الخضر
فأسا فخرق السفينة بأن قلع لوحين من الواحها فالتفت اليه موسى عليه السلام فانكر
خرقها سبب لدخول الماء فيها المفضي الى غرق اهلها وقرئ لتغرق بالتشديد للتكثير وقرأ حمزة والكسائي ليغرقوا اهلها على اسناده الى الاهل
لقد جئت شيئا امرا عظيما من امر الامر اذا عظم قال الكاشفي مستبعد مع تذكيره ما سبق
بالذي نسيته او بشيء نسيته يعني وصيته بان لا اعترض عليه او بنسياني اياها
وهو اعتذار بالنسيان اخرجه في معرض التعريض عن المؤاخذة مع قيام
المانع لها وقيل اراد بالنسيان الترك اي لا تؤاخذني بما تركت من
وصيتك اول مرة وقيل انه من معاريض الكلام والمراد شيء اخر نسيه
ولا ترهقني من رهقه اذا غشيه عسرا امرني بالمضايقة والمؤاخذة

على الساحل ح

والمؤاخذة على النسيان فان ذلك يعسر علي متابعتك وعسرا
مفعول ثان لترهقني فانه يقال رهقه اذا غشيه وارهقه اياه
وقرئ عسرا بضمتين مطلقا اي بعد ما خرجا من السفينة
حتى اذا لقيا غلاما فقتله قيل قتل عنقه وقيل ضرب رأسه الحائط
وقيل اضجعه فذبحه والفاء للدلالة على انه كما القيه قتل من
غير تروٍ وتلكؤ واستكشاف حال وكذلك قال افقلت نفسا زاكية
بغير نفس اي طاهرة من الذنوب وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو
وادريس عن يعقوب زاكية والاول اولى وابلغ وقال ابو عمرو
والزاكية التي لم تذنب قط والزكية التي اذنبت ثم غفرت
ولعله اختار الاول لذلك فانها كانت صغيرة لم تبلغ الحلم وانه
لم يرها قد ذنبت ذنبا يقتضي قتلها او قتلت نفسا فاقتاد
بها منه على ان القتل انما يباح حدا او قصاصا وكلا الامرين منتف
ولعل تغيير النظم بان جعل خرقها بغير اذن واعتراضه موسى عليه السلام نفيا
وفي الثانية قتله من جملة الشرط واعتراضه جزاء لان القتل
اقبح والاعتراض عليه ادخل فكان جديرا بان يجعل عمدة الكلام
ولذلك فصل لم يقل لم تقتل نفسا زاكية اي منكرا وقرأ نافع في رواية
قالون ورويس وابن عامر ويعقوب وابو بكر نكرا بضمتين قد
وقع في اثناء تحرير هذا التفسير
ليضاهي والمسك نمانية
من سعر السوال حفنه
بارض ران سنه ١٠٦٦
سنه